

لماذا رفض الله ان يبني داود له بيتا

؟ 2صموئيل 7 و 1أخبار 17 و

1اخبار 28: 3

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في 1أخبار 17: 4-6 أن الله رفض أن يبني داود بيتاً له لأنه لم يسبق لله أن سكن في بيت، بل في خيمة.

«4» اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ عَبْدِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ لَا تَبْنِي لِي بَيْتًا لِلسُّكْنَى، لِأَنِّي لَمْ أُسْكُنْ فِي

بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمِ أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ سَرْتُ مِنْ خَيْمَةٍ إِلَى خَيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكَنِ إِلَى

مَسْكَنِ. «.

ولكن 1 أخبار 28: 3 تقدّم سبباً آخر وهو أن داود رجل حرب وسفك دماء.

«³ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا تَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلٌ حُرُوبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمًا.»

الرد

الحقيقة شبهة المشكك ناتجة عن اقتطاع الاعداد ولكن لو راينا رد الرب كامل سنتأكد انه لا

يوجد تناقض

ففي الشاهد الاول اوحى الينا المشكك ان الرب رفض ان يبني له بيت لانه يسكن في خيمة ولكن

هذا غير صحيح فبدراسة الاعداد نجد ان الرب يقول

سفر اخبار الايام الاول 17

17: 1 و كان لما سكن داود في بيته قال داود لناثان النبي هانذا ساكن في بيت من ارز و

تابوت عهد الرب تحت شقق

17: 2 فقال لناثان لداود افعل ما في قلبك لان الله معك

17: 3 و في تلك الليلة كان كلام الله الى لناثان قائلاً

17: 4 اذهب و قل لداود عبدي هكذا قال الرب انت لا تبني لي بيتاً للسكنى

17: 5 لاني لم اسكن في بيت منذ يوم اصعدت اسرائيل الى هذا اليوم بل سرت من خيمة الى

خيمة و من مسكن الى مسكن

17: 6 في كل ما سرت مع جميع اسرائيل هل تكلمت بكلمة مع احد قضاة اسرائيل الذين امرتهم

ان يرعوا شعبي اسرائيل قائلا لماذا لم تبنوا لي بيتا من ارز

17: 7 و الان فهكذا تقول لعبي داود هكذا قال رب الجنود انا اخذتك من المربض من وراء

الغنم لتكون رئيسا على شعبي اسرائيل

17: 8 و كنت معك حيثما توجهت و قرضت جميع اعدائك من امامك و عملت لك اسما كاسم

العظماء الذين في الارض

17: 9 و عينت مكانا لشعبي اسرائيل و غرسته فسكن في مكانه و لا يضطرب بعد و لا يعود

بنو الاثم يبيلونه كما في الاول

17: 10 و منذ الايام التي فيها اقامت قضاة على شعبي اسرائيل و اذلت جميع اعدائك و اخبرك

ان الرب يبني لك بيتا

17: 11 و يكون متى كملت ايامك لتذهب مع اباك اني اقيم بعدك نسلك الذي يكون من بنيك و

اثبت مملكته

17: 12 هو يبني لي بيتا و انا اثبت كرسيه الى الابد

فهنا الرب لا يرفض تماما فكرة بناء بيت للرب ولكن الرب يحدد فقط لداود ان الذي سيبنى

البيت هو ابنه سليمان وليس داود نفسه

ونلاحظ ان الاعداد رغم عدم ذكر السبب صراحة لماذا لايسمح الرب لداود ان يبني بيت ولكن سيسمح لابنه سليمان بان يفعل هذا الامر توضح ان الرب يقول لداود انه اعانه لكي يقضي علي جميع الاعداء اذا الرب خصص لداود دور مهم وهو تحريم الخطيه والشعوب التي دنسه الارض فاستخدم تعبير قرض ليوضح انه انهي الشعوب الخاطيه مثل قطعة الخشب التي تقرض فتختفي فالرب هنا خصص دور داود في التجهيز اولا المملكة والمواد ودور سليمان في البناء ولكن لم يرفض اطلاقا امر بناء بيت للرب

وملاحظه ان نفس الاعداد ذكرت في

سفر صموئيل الثاني 7

7: 1 و كان لما سكن الملك في بيته و اراحه الرب من كل الجهات من جميع اعدائه

7: 2 ان الملك قال لناثان النبي انظر اني ساكن في بيت من ارز و تابوت الله ساكن داخل

الشقق

7: 3 فقال ناثن للملك اذهب افعل كل ما بقلبك لان الرب معك

7: 4 و في تلك الليلة كان كلام الرب الي ناثن قائلا

7: 5 اذهب و قل لعبدي داود هكذا قال الرب انت تبني لي بيتا لسكنائي

7:6 لاني لم اسكن في بيت منذ يوم اصعدت بني اسرائيل من مصر الى هذا اليوم بل كنت اسير
في خيمة و في مسكن

7:7 في كل ما سرت مع جميع بني اسرائيل هل تكلمت بكلمة الى احد قضاة اسرائيل الذين
امرتهم ان يرعوا شعبي اسرائيل قائلا لماذا لم تبينوا لي بيتا من الارز

7:8 و الان فهكذا تقول لعبي داود هكذا قال رب الجنود انا اخذتك من المربض من وراء الغنم
لتكون رئيسا على شعبي اسرائيل

7:9 و كنت معك حيثما توجهت و قرضت جميع اعدائك من امامك و عملت لك اسما عظيما
كاسم العظماء الذين في الارض

7:10 و عينت مكانا لشعبي اسرائيل و غرسته فسكن في مكانه و لا يضطرب بعد و لا يعود
بنو الاثم يذلونه كما في الاول

7:11 و منذ يوم اقامت فيه قضاة على شعبي اسرائيل و قد ارحتك من جميع اعدائك و الرب
يخبرك ان الرب يصنع لك بيتا

7:12 متى كملت ايامك و اضطجعت مع اباك اقيم بعدك نسلك الذي يخرج من احشائك و اثبت
مملكته

7:13 هو يبني بيتا لاسمي و انا اثبت كرسي مملكته الى الابد

ونلاحظ ان نفس الامر يقدمه الرب ان داود لن يبني بيت ولكن ابن داود سيبني البيت

وداود من مسؤوليته التجهيز وليس فقط الارض وغيره ولكن تجهيز المزامير الرائعه التي

ستقرأ في الهيكل والتسبيح

ولكن نلاحظ بعد هذا الموقف في الاصحاح 17 من اخبار الايام الاول وصلاة داود اكمل داود

حروبه ضد الفلسطينيين اذا الرب لم يشغله ببناء الهيكل ليتفرغ لتثبيت المملكة لسليمان فيبدا

18 يخبرنا بانه قام بحروب كثيره ضد الفلسطينيين ومواب و ارام باقسامه الثلاثة ثم مع حانون

ملك عمون ثم امر الاحصاء

وكان كل ما ياخذه كان يقدسه لبناء بيت الرب فيما بعد

فداود ما كان يقدر ان يركز في الامرين معا الحروب لتطهير الارض وبناء البيت في نفس

الوقت ولهذا منعه الرب

ونجد بعد ذلك عندما قرر داود ان البيت يبني مكان البيدر في حقل ارنون وانه بدا يعد الاشياء

اللازمه للبناء انه قال لابنه سليمان

سفر اخبار الايام الاول 22

22: 7 و قال داود لسليمان يا ابني قد كان في قلبي ان ابني بيتا لاسم الرب الهي

22: 8 فكان الي كلام الرب قائلا قد سفكت دما كثيرا و عملت حروبا عظيمة فلا تبني بيتا

لاسمي لانك سفكت دماء كثيرة على الارض امامي

22: 9 هوذا يولد لك ابن يكون صاحب راحة و اريحه من جميع اعدائه حوالبه لان اسمه يكون

سليمان فاجعل سلاما و سكينه في اسرائيل في ايامه

22: 10 هو يبني بيتا لاسمي و هو يكون لي ابنا و انا له ابا و اثبت كرسي ملكه على اسرائيل

الى الابد

فرغم ان اصحاب 17 لم يخبر بالسبب صراحه ولكن من الواضح ان الرب اخبر داود بانه لن

يبني بيت لانه سفك دم كثر لا يفهم من هذا ان حروب داود كانت خطيته فنحن سمعنا ان الرب

كان معه يخلصه حيثما توجه

سفر اخبار الايام 18

18: 13 و جعل في ادوم محافظين فصار جميع الادوميين عبيدا لداود و كان الرب يخلص داود

حيثما توجه

ولكن هو تخصيص وظيفه لراحة الارض من الاعداء ليتمكن سليمان من بناء الهيكل في هدوء

ويتقن هذا الامر (هذا ايضا لا يعفي داود بانه سفك دم اوريا الحثي البريئ والذين قتلوا معه

بسبب امر داود)

وداود إنشغل بالحروب لتثبيت المملكة وتأمينها ويتسلمها سليمان في حالة هادئة فيبني. إذا كان

لكل منهما دوره. واحتفظ الله لسليمان بدور البناء

اذا تاكدنا ان لا تعارض في الاعداد بل تقدم نفس الفكر وتكمل بعضها الرب سمح ببناء البيت

ولكن خصص داود لانهاء الحروب وخصص سليمان لانهاء البيت

وهو نفس الفكر الذي قدمه الشاهد الثاني الذي استعان به المشكك

سفر اخبار الايام الاول 28

28: 2 و وقف داود الملك على رجليه و قال اسمعوني يا اخوتي و شعبي كان في قلبي ان ابني

بيت قرار لتابوت عهد الرب و لموطئ قدمي هنا و قد هيات للبناء

28: 3 و لكن الله قال لي لا تبني بيتا لاسمي لانك انت رجل حروب و قد سفكت دما

28: 4 و قد اختارني الرب اله اسرائيل من كل بيت ابي لاكمون ملكا على اسرائيل الى الابد لانه

انما اختار يهوذا رئيسا و من بيت يهوذا بيت ابي و من بني ابي سر بي ليملكني على كل

اسرائيل

28: 5 و من كل بني لان الرب اعطاني بنين كثيرين انما اختار سليمان ابني ليجلس على

كرسي مملكة الرب على اسرائيل

28: 6 و قال لي ان سليمان ابنك هو يبني بيتي و دياري لاني اخترته لي ابنا و انا اكون له ابا

28: 7 و اثبت مملكته الى الابد اذا تشدد للعمل حسب وصاياي و احكامي كهذا اليوم

فألرب خصص داود للحروب ولأنه سفك دم كثير في حروبه وايضا في خطيته بقتل اوريا الحثي

فلم يسمح له الرب ببناء الهيكل

ونلاحظ شيئ مهم من الاعداد ان الرب لم يقل صراحه لداود انه رجل دماء لانه غفر له خطية

اوريا الحثي بعد توبته ولكن لان داود يحيا حياة توبه حقيقيه فهو فهم كلام الرب وظل يتذكر

بروح التبكيه انه سفك دم ولذلك حرم من بركة بناء الهيكل

واخيرا المعني الروحي النبوي الرائع للاعداد

من تفسير ابونا انطونيوس فكري

فالبيت هو الكنيسة جسد المسيح (عب3:6). والمسيح ابن داود هو الذي يبنيها. والآيات هنا

واضحة جداً أنها عن جسد المسيح أي هيكل جسده (1كو3: 9-17 + زك6: 13، 12 + يو2:

19-22 + ابط2:5). إذا ما يمجده الله ليس المباني الضخمة بل النفوس الحية التي أقامها السيد

المسيح من الأموات

(12) أقيم بعدك نسلك الذي يخرج من أحشائك" فهو لم يقل أقيم إبنك مباشرة بل نسلك فالمسيح من

نسل داود. لذلك يكمل في (14) أنا أكون له أباً وهو يكون لي إبناً. فالكلام واضح أنه إبن الله

الذي سيأتي من نسل داود بالجسد. وقوله في (13) وأنا أثبت كرسي مملكته إلى الأبد.

على أن المسيح الإبن أيضاً هو الذي تحمل الألام عنا في جسده ،وأيضاً فهذه التأديبات التي تقع على أحد منّا نتيجة لأخطائه إنما توجه لأعضاء جسد المسيح ولجسده فنحن أعضاء جسده وهذا ما قاله بولس الرسول(كو 1 :24). ويكون قوله أثبت كرسى مملكته إلى الأبد هذه موجهة للمسيح فهو الذي ستثبت مملكته للأبد أمّا سليمان فقد إنشقت مملكته بعده ثم إنتهت تماماً بعد عشرات السنين. وحتى الهيكل الذي بناه هدمه نبوخذ نصرّ بعد ذلك وفي آية (11) الرب يخبرك أن الرب يصنع لك بيتاً= هو إشارة لأن الله هو الذي يبني البيت فهو بيد الله وليس بيد إنسان (2كو5:1).

والمجد لله دائماً